ما مر من ملكت فؤاد اسيرها ° لو اطلقته تفضلا وتكرما
ورعت له عهد الغرام بوحدة ° والنفس عادتها الحنين الى الحما
ايام نخطر في حلايف مهجتي ° غضا جميلا على كتف قدامها
وكانما الشمس المنيرة اشرقت ° من تحت ليل مدلهم ادهما
تحمي ورود الوجنتين بصارم ° نتقي به من رام ان يتقدما
بانت حظاء حتى رحيق حديثها ° من فاو تترجم بمعسول اللما
لما انسها الانس اذ وافيت على ° دهش وقالت ما احد بتقدما
وتبسمت مذ كرت برقا لامعا ° جنح الظلام فبت ارعى الانجما
قالت فمن ذا قلت انا الذي ° ستفخر العليا اذا ما انتمى
العالم الفرد الامام اجل من ° حاك القوافي كيف شاء واحكما
سرق الفضائل كلها احد من سما ° ورقا الى نيل المعالي سلما
وانتظم الادبا منه حلة ° لتجمل فغدا لكريم المطعما
ما ان رأينا مثله من وافد ° نعم رأينا منجدا ومتهما
والكيها حولا اتتك فريدة ° وعليك تثني جيدها والمعصما
حلت عن الاكفا سواك فانها ° لم ترتضي غيرك في البرية محرما
واعذر مذ نك النفس ان قصرت في ° مدحك فاني لست احصي الانجما

وكان اذا حضر دروس اخيه شيخ الاسلام هو المقدم في راس الحلقة وله اعتنا كلي بمولفات اخيه ويتولى تدريس الطلبة منها وسعد وفات شيخنا المذكور اقيم في وضيفته في القضا وقام بها اتم قيام واجرا عضد النشجار على مطابقة الشرع في كل مقام ومازال قائما بنشر العلم وفصل القضايا حتى نقله الله تعالى الى جواره وذلك فيما اظن عام سبع وخمسين بعد الماتين والالف ولم يخلف في بيته مثل رحمه الله تعالى وايانا والاحبا وكافة المسلمين يوسف بن المبارك شاني وطنه مدينة ابي عريش واشتغل بالطلب من صغره وارتحل الى مدينة زبيد وقرا في الفقه وساير الفنون على مشايخ العصر كالقاضي سالم بن محمد مارى والسيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان وغيرهم من علما زبيد ولهم فهم جيد وحافظة مساعدة واشتغال كلي بالعلم لا يكاد ينفتر عن المطالعة والمذاكرة ولازم شيخنا الحافظ محمد بن علي الشوكاني مدة واخذ عنه في علم الحديث وغيره واجازه وهو كثير التردد الى مكة للحج وقد تمت له الزيارة للمصطفى عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام وهو من اهل التواضع وبحب الخمول وقليل المخالطة للناس وقد توجع [illegible] للتدريس في المدينة العريشية ويقصده الطلبة من كل مكان وهو واسع الصدر يصبر على الطلبة في التفهيم ولا يتضجر من تكرار السؤال عليه وهو مبارك التدريس وقد انتفع به كثيرون من اولادنا وغيرهم وهو بلدينا وبيننا وبينه كمال الالفة غاية الامر انه فضلا العصر واعيان على آخر الدهر وهو الان في قيد الوجود على الاشتغال بالدرس والتدريس والمحافظة على الجمعة والجماعة وانواع الطاعات بارك الله في عمره وكثر من امثاله احسن يحيى بن حمود المجاهد التهامي هو من سكان مدينة الزهرا ارتحل الى ابي عريش ولازم القراءة علينا مدة في الفقه والنحو وبعد ذلك هاجر الى مدينة صنعا واخذ عن القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد العمراني وعن القاضي احمد عبد الرحمن في الفقه وانتفع كثيرا واستفاد في النحو وجادت يده في الفقه لانه ذو ذهن وقاد وخاطر للبحث عن الفوايد منقاد وهو كثير المباحثة عما يشكل من المسائل ولا يقنع من المسؤول حتى يظهر له بيان اشكالها على وجه التحقيق وهو الان حي بوطنه مشتغلا بما يعنيه ملازما لما يعود نفعه عليه دنيا واخرى كثر الله تعالى من امثاله امين وهذا اخر ما انتهى اليه شوط القلم ونشر اثاثه حسب ما بلغ اليه علمي فان الناظر في هذه الاوراق التي هي احقر ان تحفظ الى الاخلاق اعلم اني لم افرغ الوسع والطاقة في تتبع هذه التراجم فتوجه على الانتقاد ولم يكن لي مرسوم غيرها فاجرى فيه على حسب المراد لكنه عفو السامع وابن الاعظم بان يرق في عبيد شي منه فهو من مولى المنن وان مجر سمعك كما هو الواقع فمن له مغفورة عند ذوي الفطن

تخرج من بين الشوك الورد ° واسلك وعر الطريق الى الورد °
وليس الخطا منهجي فهو ناشئ عن جهل ° وانما العجب الصواب الذي هو محض كرم المولى وفضله °

بلغ

نجبين من سنتي ° صحة هي العجب

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كان انتهى ذلك ختم شهر محرم الحرام المنتظم في عام ثمانية وثمانين بعد المائتين والالف ختمها الله وما بعدها بخير وختامنا كل خير بقلم مولفه الفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله عفى الله له ولوالديه ولاشياخه ولكافة المسلمين امين اللهم امين قد تم تحرير هذا الكتاب العظيم لعله خامس عشر شهر القعدة الحرام سنة ١٣١٦ وذلك بعناية سيدي الامام الاعظم امير المومنين السيد الوطني الولي الحسن علي ادريس عافاه الله ومتعنا بامثاله امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم بقلم الفقير الى الله عبده عبد الله بن يحيى [illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه